الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الصادق(ع):

فَوْتُ الْحَاجَةِ خَيْرٌ مِنْ طَلَبِهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا،
وَأَشَدُّ مِنَ الْمُصِيبَةِ سُوءُ الْخُلُقِ مِنْهَا

خلال أعمال الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر «رويان» الدولي

استراتيجية إيرانية جديدة لتنظيم تقنيات المساعدة على الإنجاب وحفظ الخصوبة

الوفاق/ عُقد المؤتمر الدولي السابع والعشرون لمعهد «رويان» للأبحاث، مسلطاً الضوء على آفاق علوم الخلايا الجذعية وضرورة ربط التكنولوجيا بالسياسات الديموغرافية الكبرى، وذلك بحضور نخبة من العلماء المحليين والدوليين.

وقد مثّل هذا الحدث، بما يتجاوز كونه ندوة علمية، منصةً لشرح انتقال إيران من مرحلة البحوث الأساسية إلى مرحلة العلاجات الشخصية والتطبيقية.

تحوّل في نموذج العلاج: من الأمل إلى الإثبات السريري والتخصيص

أكّد الدكتور عبدالحسين شاهوردي، رئيس معهد «رويان» للأبحاث، في كلمته، على التغيير الجوهري في نهج طب الإنجاب. وبالمقارنة بين الوضع في الماضي والحاضر، أشار إلى أنه في العقود الماضية، كان يُنظر إلى العقم في الغالب على أنه «قدر لا مفرّ منه»، إلا أن التقدم العلمي وسّع حدود المعرفة.

وفي معرض بيانه للوضع الراهن لعلوم الخلايا، صرّح شاهوردي قائلاً: لقد عبرنا من مرحلة «الأمل» إلى مرحلة «الإثبات السريري». ولم يعد السؤال الرئيسي للمجتمع الطبي اليوم مجرد زيادة فرص النجاح بالأساليب التقليدية، بل أصبح يتمحور حول كيفية تخصيص العلاج لكل مريض على حدة وحفظ الخصوبة قبل فوات الأوان. كما شدد على أن الهدف النهائي يتمثل في تحويل هذه الإنجازات من بحوث مخبرية وسريرية إلى علاجات معيارية، متاحة وميسورة التكلفة للمرضى الذين يعانون من حالات مستعصية.

المنظومة القائمة على المعرفة؛ رابط استراتيجي بين العلم والسوق

تمثّل أحد الإنجازات الملموسة لهذه الدورة من المؤتمر في الحضور البارز للشركات القائمة على المعرفة والمُنتِجة للتقنيات والمستحضرات المحلية. وأشار الدكتور شاهوردي إلى هذا البُعد، معتبراً المؤتمر منصة حيوية لربط الباحثين بصنّاع القرار والفاعلين الاقتصاديين.

وفي سياق استعراضه للمستوى العلمي للحدث، أضاف: من بين ٥٨٠ ورقة بحثية مُقدَّمة، جرى اعتماد ٤٤٧ ورقة للعرض بعد خضوعها للتحكيم العلمي الدقيق. كما أن مشاركة ٦٥ متحدثاً بارزاً من الداخل والخارج جعلت من هذا الملتقى فرصة سانحة لنقل الخبرات والتجارب التطبيقية التي لاتتسع لها متون الكتب.

خطة شاملة لتنظيم الأساليب الحديثة للمساعدة على الإنجاب

من جهتها، كشفت زهراء بهروزآذر، نائبة رئيس الجمهورية لشؤون المرأة والأسرة، خلال أعمال المؤتمر، عن إعداد خطة شاملة لتنظيم الأساليب الحديثة للمساعدة على الإنجاب، مؤكدةً ضرورة مواءمة المعرفة بالسياسات الحمائية. وأشارت إلى حتمية تبني مقاربات وقائية في المنظومة الصحية، مضيفة: وضعت الحكومة، بالتعاون الوثيق مع وزارة الصحة، آليات التغطية التأمينية للعلاجات والتقنيات الحديثة، مثل تأجير الأرحام وتجميد البويضات، على سلم أولوياتها، وستدخل حيز التنفيذ قريباً.

واعتبرت نائبة رئيس الجمهورية أن ملف الصحة الإنجابية يقع في نقطة التماس المباشرة بين سلامة الأسرة ومستقبل البلاد، مشددةً على أهمية «اللامركزية في تقديم خدمات علاج العقم» لضمان وصولها العادل إلى كافة الفئات الاجتماعية. كما نوّهت بضرورة تحقيق التكامل والتآزر في السياسات الكلية بين واجبات الأمومة والارتقاء الاجتماعي والمهني للمرأة، مع العمل على إعادة تهيئة الفضاءات العامة والهياكل المؤسسية لتكون «صديقة للأسرة».

الإرث العلمي وتكريم روّاد المسيرة

شهد حفل افتتاح المؤتمر السابع والعشرين لمعهد «رويان» تخصيص فقرة تكريمية للرواد الذين حافظوا على استمرارية الحراك العلمي في إيران وبقائه خفاقاً خلال أصعب فترات إعادة إعمار البلاد. وثمّن رئيس المعهد مسيرة هؤلاء العلماء، معتبراً نقل «الخبرات المتراكمة» إلى جيل الباحثين الواعد واجباً استراتيجياً لاغنى عنه، ومؤكداً: «لايبلغ العلم غايته إلا باقترانه بالعمل الفعلي، ومسار التقدم المعرفي لا يحتمل التردد أو التهاون».

طهران تحتضن أمانته الدائمة

إيران تقود أولمبياد النانو العالمي وتؤسس لمسار تحويل المواهب إلى رأسمال ابتكاري

الوفاق/ أكّد أمين لجنة تطوير تقنيات النانو والميكرو والمكانة الاستراتيجية لإيران في المشهد العلمي العالمي، كاشفاً عن ريادة البلاد في تأسيس وتوجيه «الأولمبياد الدولي لتقنية النانو». ويُعدّ هذا الحدث، الذي أُطلق بمبادرة إيرانية خالصة، مظلة علمية دولية دائمة تستقر أمانتها العامة وإدارتها التنفيذية في العاصمة طهران.

إيران.. مبادرة سبّاقة وقيادة علمية دولية

وفي سياق استعراضه للموقع المتميز لإيران على الساحة الدولية، صرّح عماد أحمدوند، أمين لجنة تطوير تقنيات النانو والميكرو إن «شرف الريادة في تنظيم أولمبياد النانو العالمي يعود إلى إيران؛ إذ لم نقتصر على إطلاق الدورة الأولى وقيادتها فحسب، بل رسّخنا الحضور العلمي للبلاد دولياً عبر استضافة الأمانة العامة الدائمة لهذا المحفل».

وأوضح أحمدوند أن النسخة الأولى شهدت مشاركة ٩ دول، مشدداً على أن «هذا الحدث، الذي مثّل منعطفاً نوعياً في مسابقات النانو العالمية، يمضي بخطى واثقة نحو مأسسة التعاون الدولي؛ ويأتي انتقال استضافة الدورة الثانية إلى الصين ليبرهن على أن ما انطلق بمبادرة وقيادة إيرانية غدا اليوم تياراً علمياً عالمياً متواصلاً».

إعداد الكوادر في منظومة النانو

وتطرق أمين لجنة النانو إلى التجربة المحلية، مبرزاً الفارق الجوهري بين الأولمبياد الطلابي الإيراني والمسابقات التقليدية، قائلاً: لا نستهدف في أولمبياد تقنية النانو مجرد فرز مواهب فردية، بل نؤسس مساراً مستداماً لتحويل الكفاءات الطلابية الواعدة إلى رأس مال بشري مؤثر في دورة التطوير التكنولوجي. وأشار أحمدوند إلى أن الخطط التأهيلية المتكاملة تتيح للمتفوقين، بعد استكمال دراستهم الأكاديمية، الانخراط بصفتهم باحثين ومتخصصين رئيسيين في بيئة ريادة الأعمال والابتكار، مما يكفل استمرار الزخم العلمي للبلاد لعقود قادمة.

الحضور العلمي يتجاوز المركز

وفي ختام حديثه، ركّز أحمدوند على استراتيجية نشر علوم النانو على امتداد الجغرافيا الإيرانية، مستشهداً بالتوزيع المناطقي لمتأهلي الدورة السابعة عشرة: إن تمثيل ١٤ محافظة، مع حضور لافت لمحافظات خراسان الجنوبية وخراسان الرضوية وآذربايجان الشرقية، يُترجم نجاحنا في تكريس اللامركزية وتوسيع قاعدة الفرص العلمية. وخلُص إلى أن هذا التوجه فتح آفاق المنافسة أمام الناشئة في المحافظات كافة، مؤكداً جاهزية العقول الوطنية الشابة في مختلف المناطق للإسهام الفاعل في مسيرة العلوم والابتكار.

ثورة في قطاع اللوجستيات بـ«الذكاء الاصطناعي» و«الروبوتات»؛

قفزة نوعية في سرعة توزيع الوثائق في طهران

الوفاق/ خطت الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة، من خلال الاستعانة بكفاءات الخبراء المحليين وتجاوز قيود توريد السلع، خطوة كبرى نحو «التحول الذكي للخدمات اللوجستية الوطنية». فمع تشغيل أنظمة الفرز الروبوتية واستخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحسين المسارات، انخفض زمن تسليم الوثائق الرسمية في العاصمة إلى أقل من ٤٨ ساعة.

الروبوتات؛ روّاد التغيير في شبكة التوزيع

وانتقلت، بالتعاون مع «منظمة تسجيل المستندات والعقارات»، عملية فرز الوثائق من الأساليب التقليدية واليدوية نحو أنظمة روبوتية بالكامل. وفي المرحلة التجريبية لهذا المشروع في طهران، تولت ٣٦ روبوتاً متطوراً مهمة تصنيف الوثائق على مدار الساعة. وقد أدت هذه القفزة التكنولوجية إلى إلغاء الارتباط بين العمليات وساعات العمل البشرية، مما وفر بيئة لتحقيق أقصى قدر من الكفاءة؛ وهو نموذج يمكن طرحه كنموذج ناجح للمدن الكبرى الأخرى في المنطقة.

من «الجزرية» إلى «الحوكمة الرقمية» في قطاع البريد

يتمثل أحد الإنجازات الهامة لهذه الشركة القائمة على المعرفة في تصميم وإطلاق «تطبيق فائق» شامل لتتبع الوثائق لحظياً. وتتيح هذه المنظومة، القائمة على تحليل البيانات الضخمة، للمتقدمين إمكانية رصد مسار وثائقهم مباشرةً من المكتب العدلي وحتى باب المنزل. وفي إشارة إلى دور الذكاء الاصطناعي في هذه المنصة، صرح الرئيس التنفيذي للشركة، قائلاً: لا يقتصر هذا البرنامج على توفير إمكانية تتبع المسار فحسب، بل إنه مزود بمساعد ذكي للإجابة على استفسارات المستخدمين المتكررة، مما قلل من الحاجة إلى الاتصالات الهاتفية والحضور الشخصي إلى أدنى المستويات.

القدرات الفنية للأسواق الإقليمية

إن هذا النجاح، الذي تحقق في ظل قيود توريد القطع والمعدات، يعكس القدرات الهندسية العالية لإيران في مجال البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات. كما أن تكامل الخدمات في ٣١ محافظة وتوفير فرص عمل لأكثر من ١٦٠٠ شخص، جعل من هذا المشروع واحداً من أكبر المشاريع القائمة على المعرفة في صناعة البريد.

وأتاحت تجربة إيران الناجحة في تصميم خوارزميات تحسين المسارات وتطوير الروبوتات المحلية للخدمات اللوجستية، الفرصة لإيران لكي تبرز كـ«قطب تكنولوجي»، من خلال تقديم حلولها في مجال «الخدمات الحكومية الرقمية» للدول المجاورة والشركاء الدوليين. ويمثل هذا النهج خطوة كبرى نحو تحويل إيران إلى مُصدّر للخدمات الفنية والهندسية الذكية في العالم الإسلامي.

نهضة الدبلوماسية العلمية الإيرانية؛

موجة جديدة من إقبال الدول على التعاون العلمي مع إيران

الوفاق/ أكّد رئيس مركز التعاون العلمي الدولي بوزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا، تسارع وتيرة الدبلوماسية العلمية للبلاد، كاشفاً عن إعداد خارطة طريق شاملة لبناء الشبكات الدولية. ويسعى هذا النهج الجديد، الذي انطلق بافتتاح «مكتب تبادل العلوم والتكنولوجيا للعالم الإسلامي» في جامعة أمير كبير التكنولوجية، إلى ما هو أبعد من التفاعلات التقليدية، مستهدفاً إرساء «حوكمة قائمة على البيانات» في مجالات العلوم والتكنولوجيا.

إيران؛ محور بناء الشبكات العلمية في العالم الإسلامي

وفي إشارته إلى التنامي الملحوظ في رغبة الدول لتوسيع التعاون العلمي مع إيران خلال الأشهر الأخيرة، أوضح إحسان قبول: لم تعد الدبلوماسية العلمية اليوم محصورة في الزيارات البروتوكولية، بل باتت ترتكز على بناء الشبكات والتآزر المؤسسي. وأضاف: نحن اليوم في موقع أثبتنا فيه امتلاكنا اليد العليا في المجالات التكنولوجية؛ وقد أضحت هذه القدرات نقطة ارتكاز لتفاعلاتنا مع دول العالم الإسلامي.

وبحسب رئيس مركز التعاون العلمي الدولي، فإن إقبال الدول الإقليمية والدولية على هذا التعاون يمثل شهادة حيّة على المكانة العلمية المتقدمة للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

الرابط مع النخب في الخارج؛ خطوة نحو دبلوماسية شاملة

يُعدّ الاستفادة من الأدوات الحديثة لتقليص المسافات أحد المحاور الرئيسية لهذا التحوّل. وفي هذا الصدد، أشار قبول إلى جهود جامعة فردوسي مشهد في تطوير منصة تخصصية للدبلوماسية العلمية، موضحاً: صُمّمت هذه المنصة لتغطي أبعاد التعليم والبحث والتكنولوجيا واقتصاد المعرفة، وتتمثل مهمتها الرئيسية في مدّ جسور التواصل بين المتخصصين الأجانب، ولاسيما النخب والإيرانيين المقيمين في الخارج، ومنظومة الابتكار الإيرانية.

كما أكّد على الدور الحيوي لمؤسسات مثل «الجامعة الافتراضية للعالم الإسلامي» والمكانة العلمية العريقة لجامعة الشهيد بهشتي، مشدداً على ضرورة توظيف هذه القدرات ضمن استراتيجية موحدة وأكثر شمولاً وهدفية لضمان وصول الصوت العلمي الإيراني إلى آفاق أوسع عالمياً.

التحرّك نحو «حوكمة البيانات»؛ المنظومة الشاملة للدبلوماسية العلمية

يركز جزء آخر من التحوّل في الدبلوماسية العلمية الإيرانية على الأرقام والمؤشرات الواقعية. وفي هذا السياق، يجري العمل على إعداد «المنظومة الشاملة للدبلوماسية العلمية للبلاد»، والتي ترصد ١٢٠ مؤشراً رئيسياً لمتابعة الوضع العلمي والتكنولوجي.

وحول هذا الموضوع، قال قبول: نستهدف الانتقال من النظرة المجزأة والمشتتة إلى نهج حوكمة البيانات. ومن خلال تجميع المعلومات الصادرة عن الجامعات والمؤسسات في هذه المنظومة، لن تعود السياسات مبنية على التقديرات والتخمينات، بل على بيانات دقيقة وتحليلات علمية رصينة.

حلم «التطبيق الفائق» لإدارة الدبلوماسية العلمية

لطالما كان تعدد الأنظمة وتشتت البيانات من أبرز التحديات التي تواجه الدبلوماسية العلمية. وفي هذا الصدد، أعلن رئيس مركز التعاون العلمي الدولي: نحن نسعى لتوحيد التطبيقات والأنظمة الموازية في إطار «تطبيق فائق» واحد؛ ولا تقتصر أهمية هذه الخطوة على منع هدر الموارد فحسب، بل ستوفر منصة مركزية قوية تتيح للمتخصصين والأساتذة والطلاب الدوليين التفاعل المتزامن مع كبرى الجامعات الإيرانية.

وأشار في معرض حديثه عن التعاون الاستراتيجي بين جامعة أمير كبير التكنولوجية وجامعة المصطفى، إلى أن الوزارة ستوظف التقنيات الحديثة لربط هذه الإمكانات كافة، بغية تحويل إيران في المستقبل القريب إلى مركز رئيسي لتبادل المعرفة والتكنولوجيا في العالم الإسلامي.